فطرة الله التي فطر الناس عليها فوجه الاضافة انها مطهرة للخلقة ومنمية لعملها الثاني صدقة الفطر وهو كالاول وانما قيل لها صدقة لانئذ انها بصدق باذلها في معاملة ربه كما سمي المهر صداقا لأنه بصدق الرجل في رغبته في المرأة الثالث زكاة الفطرة بكسر الفاء وهي اما أن يراد بها الخلقة فالاضافة حقيقية لامية ووجه الاضافة معلوم مما مر واما ان يراد بها القدر المخرج فالاضافة بيانية ولذا يحذف المضاف كثيرا كقولهم من وجبت نفقته وجبت فطرته وهذا الاطلاق مولد من استعمال الفقهاء لا عربي ولا معرب فهي حقيقة شرعية كما في المجموع عن الحاوي واما ما يفيده صنيع القاموس من انها عربية حيث قال والفطرة صدقة الفطر فقد نبه العلامة ابن حجر في التحفة انه غير صحيح لان القدر المخرج لم يعلم الا من جهة الشارع فأهل اللغة يجهلونه فكيف ينسب اليهم قال وكثيرا ما يخلط القاموس الحقائق الشرعية بالحقائق اللغوية كقوله التعزير ضرب دون الحد وذلك من الغلط واجيب بانه لم ينبه على ان ذلك من الموضوعات الشرعية استغناء عنه بشهرته على انه لو تم ما ذكر من اشتماله على الغلط لم يصلح للاحتجاج به لارتفاع الثقة به مع انه قد اطبق المتأخرون عنه على اعتماده والاحتجاج به في رد كلام من سبقه لا سيما ابن حجر

نفسه فانه كثيرا ما يستند الى كلامه في رد كلام الغير قلت اشتماله على ما ذكر لا ينبغي اعتماده وقلما الف كتاب فخلا من شيء يزيفه أهل النقد ولكنه يغتفر في جانب ما فيه من الصواب الكثير كما قاله غير واحد واما الفطرة بضم الفاء ففير معروف الا في اطلاقه في كلام العوام على نقل العيد فقول ابن الرفعة انه اسم للقدر المخرج مردود الرابع الفطرة بلا اضافة وقد مر انه مولد من استعمال الفقهاء الخامس زكاة البدن السادس صدقة البدن السابع زكاة الأبدان الثامن صدقة الرأس التاسع صدقة الرءوس العاشر زكاة الرءوس بالجمع فيهما وهذه الستة بمعنى زكاة الفطرة بمعنى الخلقة والتعبير بالرأس تعبير بالجزء الأعظم عن الكل كما في فتحرير رقبة الحادي عشر زكاة الصوم الثاني عشر زكاة رمضان الثالث عشر صدقة رمضان وانما قوبلت الاضافة الى الفطرة بالاضافة الى الصوم ورمضان نظرا الى احد الجزءين هنا ايضا ولانها جابرة لخلله كما مر في الحديث انها طهرة للصائم من اللغو والرفث ومن ثم قال وكيع ابن الجراح احد اشياخ امامنا الشافعي رضي الله عنهما زكاة الفطر لشهر رمضان كسجود السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة ولأنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)